شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

بغداد تتفجر وتختنق.. هم يضحكون!

ضحك الإرهابيون مِلءَ أشداقهم يوم الخميس (أول من أمس) ربما أكثر ممّا ضحكوا الخميس السابق الذي استطاعوا في إحدى ساعاته أن يفجّروا ٢٢ مفخخة دفعة واحدة في العاصمة بغداد ومدن أخرى (بعض المصادر يؤكد أن الرقم الحقيقي أكبر من الرقم الرسمي هذا)، متسببين في مقتل وإصابة المئات من الأطفال والشبيبة والشيوخ الذين لم يكن لهم أي ذنب غير أنهم عراقيون.

في الخميس الأسبق شبع الإرهابيون ضحكاً لأنهم حققوا مرة أخرى نجاحاً كبيراً.. أعدّوا المواد المتفجرة أو جلبوها من أمكنة ما ولم يتنبّه إليهم أحد في الأجهزة الأمنية!.. فخّخوا بها سيارات وحاويات وأشياء أخرى ولم يكتشفهم أحد!.. ثم فجّروا مفخخاتهم ولم يُمسك بهم أحد، في أجهزة الأمن دائماً!

أما ضحكهم في الخميس الأخير فهو لأن أجهزة الأمن اتخذت في هذا اليوم إجراءات مزعجة للغاية في شوارع العاصمة تسببت في اختناقات مرورية غير مسبوقة إلا في النادر.. الأرجح أن هذه الأجهزة تحسّبت لوقوع تفجيرات جديدة في هذا اليوم، فإذ بدا أن الخميس هو اليوم المفضل للإرهابيين لكي يضربوا، أقامت القوات الأمنية نقاط تفتيش (سيطرات) إضافية في معظم شوارع العاصمة وحصرت المرور في السيطرات بمسرب واحد بدل اثنين في العادة، والنتيجة يوم آخر لزيادة النقمة على الدولة بدل الإرهابيين، فقد انحشر الكثير من الموظفين والعمال ومراجعي الدوائر والمتسوقين في السيطرات وتقطّعت السبل بكثيرين آخرين، وغدا التنقل داخل العاصمة عذاباً حقيقياً. إحدى الصديقات استغرقت رحلتها من الجادرية إلى مدخل المنصور ساعتين ونصف الساعة، واحد المواطنين أبلغ قناة تلفزيونية وطنية انه كان قادماً من محافظته إلى العاصمة لملاحقة معاملة لدى إحدى الدوائر فأرسلته هذه الدائرة إلى دائرة أخرى استغرق وصوله إليها ساعتين ولم يشأ أن يعود إلى الدائرة الأولى لإدراكه انه لن يصل إلا بعد موعد انتهاء الدوام، فتعيّن عليه البقاء في بغداد حتى الأحد أو العودة إلى محافظته، وفي الحالين سيتكبّد نفقات كبيرة.

ليس الإرهابيون بهذه الدرجة من عدم الحيلة والمكر لكي يغفلوا عن احتمال قيام الأجهزة الأمنية بتشديد إجراءاتها.. لقد توقعوا ذلك بالتأكيد ورأوا، كما في مرات كثيرة سابقة، ألاّ يعاودوا التفخيخ والتفجير إلا بعد أن يمر وقت تخفّ فيه الإجراءات وتعود الأجهزة الأمنية إلى خدرها وتراخيها. وللإنصاف فان الأجهزة الأمنية لا تتحمل المسؤولية الرئيسة عن الفشل في السيطرة على الإرهاب، فهذا يرجع إلى الفشل التام الشامل، سياسياً أو اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً، لدولتنا.

إجراءات الخميس الأخير وتفجيرات الخميس الأسبق رفعت من مستوى النقمة الشعبية الواسعة حيال دولتنا، بحكومتها وبرلمانها وهيئاتها ومؤسساتها "المستقلة"... هذه النقمة متأتية من الشعور الراسخ والمتفاقم بفشل دولتنا.. الإرهاب يجد بيئة مناسبة له في هذه النقمة، وهذه النقمة يتطلب الخلاص منها تصحيح مسار العملية السياسية بإلغاء نظام المحاصصة والتوافقات المتجاوزة على الدستور والقانون، ويتطلب أيضاً مكافحة الفساد المالي والإداري بالأعمال الملموسة وليس بالأقوال الكاذبة.. مكافحة الفساد تعني توفير الأموال لعملية التنمية، والتنمية تعني توفير فرص العمل والقضاء على البطالة وتأمين الخدمات والاحتياجات الأساسية، أي الحياة الكريمة للناس.. وهذا كله يعني حب الناس لدولتهم: الحكومة والبرلمان والقضاء والهيئات المستقلة.. هذا هو الشرط الأول والرئيس لدحر الإرهاب وليس الإجراءات المزعجة المزيدة للنقمة كما حصل الخميس الأخير.

مدينة النجف.. (أرشيف)

تظاهرات في النجف اليوم ضدّ الإلغاء

بين النفي والتأكيد.. إلغاء "النجف عاصمة للثقافة الإسلامية" بتأثير سعودي

بينما كانت الأوساط الثقافية تترقب أن تكون النجف عاصمة للثقافة الإسلامية، وبعد تحضيرات استمرت أكثر من عام، كشف رئيس اللجنة الحكومية المكلفة بالتحضير للمشروع محمد عايد الموسوي أن الحكومة قررت إلغاء مشروع النجف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢، وعن سبب التأجيل الذي عدّه أكثر من مراقب بأنه مخيب للآمال، أضاف الموسوي "أن لجاناً من بغداد زارت مدينة النجف خلال الأيام القليلة الماضية، واطلعت على مراحل العمل في المشروع، وقررت إلغاء المشروع بالكامل"،

□ بغداد / ماجد طوفان

وكشف الموسوي عن "صفقة بين العراق والسعودية طالبت فيها الرياض بإلغاء مشروع النجف عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢ مقابل إيجاد تمثيل دبلوماسي للسعودية في بغداد" حسب وكالة البغدادية نيوز، من جانبه نفى رئيس لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب هذه الأنباء، وعدّها عارية عن الصحة، وقال النائب على الشلاه في اتصال هاتفي مع المدى أمس "إن المشروع اجّل لمدة شهرين، وان ليس للسعودية أي صلة بهذا الموضوع، وإنها محاولة لتقزيم المنجز الحكومي، وهي محاولة للتشويش على أداء الحكومة العراقية"، وأضاف الشلاه، "لا علاقة لأية دولة بهذا الموضوع، وان العراق يتخذ قراراته بنفسه بعيدا عن أي تأثير خارجي، وان الموضوع ثقافي بحت، وسيقام بمجرد استكمال التحضيرات الخاصة به".

مصدر من اللجنة المكلفة بإعداد المشروع أكد لـ(المدى) أن رئيس الوزراء نوري المالكي وقّع على كتاب إلغاء مشروع النجف عاصمة للثقافة الإسلامية، وعن أسباب الإلغاء رفض المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن يوضح تلك الأسباب.

من جهة أخرى كشف رئيس لجنة التأليف والتوثيق والنسخ في محافظة النجف، عن وصول كتاب الإلغاء من الحكومة إلى منظمة اليونسكو، وهو كتاب بمعنى التأجيل لكن محتواه إلغاء المشروع، وأضاف علي ميرزا في حديث مع (المدى)، وهو احد المشرفين على المشروع، أن كتاب مجلس الوزراء أحال المشروع زمنيا إلى العشرية الثانية، وهذا يعني أن العراق يمكن أن يختار تاريخا منحصرا بين عام ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٤، وعن إمكانية التدخل السعودي في إلغاء المشروع نفى ميرزا هذا الأمر وقال انه يستبعد ذلك، وعده من المستحيل، لكنه استدرك حول إمكانية إلغاء الإلغاء وبين أن هناك محاولات تبذل الآن لإلغاء إلغاء المشروع، وهي محاولات جادة كما أشار.

وعن جهة إلغاء مشروع النجف عاصمة للثقافة الإسلامية اكد ميرزا أن هناك جهات في النجف وبغداد هي التي اتخذت ذلك القرار، وأوضح "هناك كتلة سياسية في النجف هي التي عرقلت الموضوع، وحاولت ان توحي بأن هناك فسادا ماليا وإداريا، وهي كتلة معروفة لا تريد للنجف ان تكون حاضرة للثقافة، وهي تقف ضد المصلحة العامة، وان هذه الكتلة حاولت ان تشغل الرأي العام بشأن وجود فساد مالي، لضرب المشروع وقد نجحت بذلك، حسب تعبيره".

وكشف ميرزا أن هناك جهات غير معروفة أخذت توزع رسائل لإقامة تظاهرات ضد قرار الإلغاء، ملمحا الى أن هؤلاء غير مرحب بهم من قبل المشرفين على المشروع بسبب عدم معرفة الجهة الداعية للتظاهرة، فيما أعلن عضو لجنة التأليف والتوثيق والنشر ان مجموعة من الشبيبة هم الذين سيخرجون اليوم للتظاهر، وقال مازن القريشي في حديث مع (المدى) إن إلغاء المشروع ما زال قيد التداول، وعن أسباب الإلغاء عزا القريشي ذلك إلى تأخير الإعمار في المدينة، وعدم وجود مشاريع يمكن ان ترقى بمكانتها، مؤكدا ان جهة الالغاء هي بغداد، وتحديدا مجلس الوزراء، مع وجود جهات داعمة من النجف، وعن التحضيرات الثقافية اكد القريشي "ان الجهة المشرفة استكملت ٦٧ نشاطا ثقافيا تشتمل على الكثير من الفعاليات"، مضيفا أن النجف تستحق ان تكون عاصمة للدنيا، وليس للثقافة الإسلامية فقط، وفي إشارة لوجود أسباب اخرى المح القريشي إلى أن هناك أسبابا لا يستطيع أن يذكرها الآن، داعيا المدى إلى الحضور للنجف لكشف الأسباب الحقيقية.

من جهته عزا عضو في مجلس محافظة النجف إلغاء مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٢ إلى الفساد الإداري والمالي في تنفيذ بعض المشاريع وبطء انجازها.

وقال عضو المجلس خالد الجشعمي لوكالة البغدادية نيوز، إن "سبب إلغاء مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢ يعود لعدة أسباب أبرزها الفساد الإداري والمالي الذي يشوب بعض مشاريع المهرجان كالفندق الخاص بالمشروع والذي رصد له مبلغ (٣٧) مليار دينار وقصر الثقافة الذي رصد له مبلغ يقارب (٩٢) مليار دينار". وأضاف الجشعمي أن "الخبراء والفنيين أكدوا أن المشاريع المتحققة لا توازي حجم المبالغ التي رصدت لها"، مبينا ان "فيها فساد مالي كبير وهي تستحق نصف ما رصد لها". وأكد عضو مجلس محافظة النجف أن "اغلب هذه المشاريع تم إنشاؤها خارج المدينة القديمة في المحافظة، في حين أهملت شوارعها والمناطق القريبة من العتبة العلوية المقدسة"، مشيرا إلى وجود "ضبابية وعدم تخطيط صحيح للمشاريع وافتقارها للتنسيق بين اللجان المشرفة على المشاريع".

وكانت الحكومة العراقية قررت نهاية العام الماضي تأجيل الاحتفال بمشروع النجف عاصمة للثقافة الإسلامية منتصف آذار الحالي. وكان وزراء الثقافة في الدول الإسلامية قد وافقوا خلال اجتماعهم الذي عقد في العاصمة الأذربيجانية باكو في آب ٢٠٠٨ على اعتبار النجف عاصمة للثقافة الإسلامية للعام ٢٠١٢، حيث من المتوقع أن تبدأ الاحتفالات الرسمية في الخامس عشر من شهر آذار المقبل. وشهدت محافظة النجف في (٧ آذار ٢٠١١)، إقامة المؤتمر الدولي النجف عاصمة الثقافة الإسلامية للعام ٢٠١٢، بمشاركة أكاديميين ورجال دين وباحثين من دول عربية وإسلامية وأوربية عدة.

علاء مكي: اتفقنا على حل ملف الهاشمي بالتهدئة

□ بغداد / المدى

أعلنت كتلة "تجديد" التي يتزعمها نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الجمعة أنها اتفقت مع رئيس الوزراء نوري المالكي على معالجة القضايا السياسية عن طريق "الحوار الهادئ" وليس عن طريق "التصريحات المتصلبة".

وقال علاء مكي وهو رئيس الكتلة في مجلس النواب للصحفيين على هامش ندوة سياسية أقيمت في بغداد "اتفقنا مع رئيس الوزراء على معالجة القضايا ذات الطابع السياسي عن طريق الحوار البناء لمعالجة الأزمات السياسية".

وأوضح أن "الأزمات السياسية تقف أمام تنفيذ متطلبات المواطنين وتتصاعد بسبب التصريحات المتشنجة التي تطلقها الأطراف السياسية".

وكانت كتلة تجديد قد التقت الأحد الماضي المالكي من أجل تعزيز الوحدة الوطنية والمحافظة على هيبة القانون واستقلال القضاء.

وأكدت "تجديد" أن الهاشمي مستعد للقاء المالكي لحل الخلافات ذات الطابع السياسي.

ويأتي لقاء كتلة "تجديد" بالمالكي في وقت اتهم زعيمها طارق الهاشمي خصمه المالكي بالوقوف وراء عملية تسقيطه سياسيا من خلال "تلفيق" تهم له ولعناصر حمايته. وقرر مجلس القضاء الأعلى الأسبوع الماضي إحالة قضية الهاشمي وصهره إلى محكمة الجنايات المركزية في الكرخ للبت بقرار الحكم الصادر عنهما غيابا مطلع أيار المقبل.

علاء مكي

واجتمعت لجنة تقوم بالتحضير لاجتماع للمصالحة أكثر من مرة ولم تتوصل بعد إلى ورقة موحدة لطرحها في المؤتمر المرتقب نتيجة تباين المواقف بين الكتل السياسية".

وكان النائب عن كتلة الهاشمي، عاشور حامد قال في وقت سابق لـ(المدى) ان رئيس الوزراء نوري المالكي أبدى مرونة كاملة في التعاون والاتفاق حول قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي شريطة عدم الضغط على القضاء.

بالمقابل طالب القيادي في ائتلاف دولة القانون عبد الهادي الحساني، الهاشمي بتسليم نفسه إلى القضاء، والكف عن التصريحات النارية التي يطلقها بين الحين والآخر من خلال اتهامه القضاء بأنه مسيس.

وقال الحساني في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس "إن الهاشمي مطالب الآن بالكف عن إطلاق التهم جزافا على القضاء، فلا علاقة للحكومة أو البرلمان بالقرارات التي تصدر وفقا للأحكام والإجراءات القضائية".

وتابع "لا مبرر أمام نائب رئيس الجمهورية في عدم تسليم نفسه لاسيما وانه يعلن مرارا بأنه مع الدستور الذي أسهم في كتابته وانه شريك في الحكومة".

كما اعتبر الحساني أن تصريحات الهاشمي الأخيرة تدينه أكثر مما هي تصب في مصلحته، وتابع "انه يتحدث عن تبرئة حمايته في وقت أظهرت الاعترافات تورطهم، إن هذا الأمر لا ينصب في مصلحته القضائية، إن كان يريد كشف الحقيقة فعليه إبعاد التهم المنسوبة إليه أو الاعتراف بهذه الجرائم إن كان قد ارتكبها".

قائد شرطة ذي قار: رفضوا الانصياع لأوامرنا

الأمن يفرّق تظاهرات أنصار الصرخي بالقنابل المسيلة للدموع

□ الناصرية / حسين العامل

تواصلت تظاهرات أتباع رجل الدين محمود الصرخي على مدى يومي الخميس والجمعة في مدينة الناصرية التي شهدت إحراق احد مكاتبهم في قضاء الرفاعي منتصف الشهر الماضي ما استدعى ذلك تدخل القوات الأمنية لتفريقهم ظهر الجمعة بعد أن قاموا بقطع إحدى الطرق الحيوية وسط مدينة الناصرية.

أما في كربلاء، فقد شدد معتمد المرجعية الدينية العليا في كربلاء على ضرورة مراجعة الخطط الأمنية المتبعة في البلاد وإعادة تأهيل أفراد القوى الأمنية بما يتلاءم مع التحديات الموجودة، داعيا مجلس النواب العدول عن قرار تخصيص السيارات المصفحة لنوابه.

وطالب العشرات من المتظاهرين الذين وفد عدد منهم من محافظات الوسط والجنوب بإعادة فتح مكتب الصرخي في مدينة الرفاعي، والسماح لهم بالصلاة في مبنى بلدية الناصرية القديم الذي حوله أتباع تيار الصرخي قبل عدة أعوام الى مسجد لإقامة الصلوات والطقوس الدينية واستعادته الحكومة المحلية منهم في ما بعد.

وكانت السلطات المحلية في محافظة ذي قار قد أعلنت ظهر الجمعة قبل الماضية عن فرض حظر للتجوال في قضاء الرفاعي (٨٠ كم) شمال الناصرية وذلك اثر مواجهات بين الأهالي وأتباع التيار الصرخي نجم عنها إحراق مقر أتباع التيار المذكور.

وقال مدير عام شرطة ذي قار اللواء صباح سعيد الفتلاوي أمس الجمعة إن عددا من أنصار السيد محمود الصرخي، قاموا بقطع شارع النيل، الذي يعتبر احد أهم الشوارع الرئيسة في الناصرية، وأضاف في تصريحات صحفية "وقد حاولت الشرطة إقناعهم بالصعود إلى الأرصفة وفتح الشارع أمام المارة والمركبات، إلا إنهم رفضوا ذلك".

وتابع الفتلاوي، "ما اضطر الأجهزة الأمنية إلى استخدام خراطيم الماء والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، وفتح الشارع أمام المارة".

وكان محافظ ذي قار طالب كاظم الحسن قد اتهم في تصريح سابق للمدى عضوين من أعضاء مجلس محافظة الديوانية ينتمون إلى حزب الولاء المقرب من التيار الصرخي بتأجيج حدة المواجهات في مدينة الرفاعي وهدد بمقاضاتهم أمام المحاكم العراقية.

وكانت قد تعرضت منازل العديد من ممثلي المرجع الديني علي السيستاني في بعض محافظات الجنوب والفرات الأوسط لعمليات استهداف بعبوات ناسفة وقنابل يدوية حيث أحبطت قوة أمنية، الأسبوع الماضي، محاولة لاستهداف منزل وكيل المرجع السيستاني إياد الشريفي بعبوة ناسفة في حي الأكرمين في مدينة الحلة، كما نجا وكيل آخر بمحافظة ذي قار، من محاولة اغتيال بقنبلة يدوية ألقاها عليه مجهول في ناحية قلعة سكر شمال المحافظة، كما شهدت محافظة القادسية هجومين بقنابل يدوية استهدف الأول منزل أحد كبار مقلدي المرجع السيستاني وهو شقيق إمام مسجد العروة الوثقى، فيما استهدف الهجوم الثاني منزل معتمد المرجعية نفسها باسم الوائلي، في حي العروبة وسط الديوانية، من دون أن تسفر تلك الهجمات عن سقوط خسائر بشرية.

وليس بعيدا عن المرجعية، فقد قال خطيب صلاة الجمعة في الصحن الحسيني عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة الجمعة أمس "على الدولة أن تتعامل مهنيا وموضوعيا في الملف الأمني وان تمتلك الشجاعة في ذكر الأسباب الحقيقية التي تقف وراء الإخفاقات الأمنية التي تحدث".

وأضاف الكربلائي، معتمد المرجعية الدينية "في كل مرة يسعى المسؤولون على الملف الأمني إلى تسويف الخلل الناجم عن الخروقات التي تستهدف المواطنين، من دون أن يكون هناك تشخيص دقيق أو محاسبة جدية للمقصرين على الرغم من سقوط مئات الشهداء والجرحى".

وأشار الكربلائي إلى أن "البيانات الرسمية التي تؤكد سقوط أكثر من (٧٠) ألف شهيد وأكثر من (٢٤٠) ألف جريح خلال السنوات الماضية، يستدعي وقفة حقيقية لمعرفة ما ستؤول إليه الأمور في المستقبل".

وأكد "لا يكفي زيادة السيطرات أو تعزيز القوات الأمنية بالأفراد فقط، بل يجب تأهيلها بشكل مهني أفضل مما هو عليه حاليا، مبينا "هناك من هم غير جديرين ولا يمتلكون الكفاءة في المجال الأمني".

واستشهد الكربلائي، احد الضباط وصلته معلومة أمنية دقيقة عن نية قيام مجموعة مسلحة بعملية تفجير، الا انه لم يكن على مستوى التعامل مع المعلومة واستباق الإرهابيين ما تكلف استشهاد وجرح العشرات من المواطنين بسبب تلكؤه".

كما عرج الكربلائي خلال خطبته إلى تشريع مجلس النواب الفقرة التي تتيح لأفراده شراء سيارات مصفحة، واصفا تلك الخطوة بتخلي النواب عن دورهم الحقيقي وتمثيلهم للشعب العراقي وحقوقه".

وأضاف "على الرغم من المعارضة الشعبية والمرجعية الكبيرة لهذا الإجراء إلا أن أعضاء مجلس النواب أقدموا عليه"، معتبرا أن "هذه الخطوة ستتسبب باهتزاز الثقة الممنوحة لأفراد البرلمان وعليهم العودة عن ذلك الأمر".

وأكد، "هذا مطلب شعبي ومرجعي وعليهم تقبل ما سيترتب على ذلك في المستقبل في حال لم يستمعوا ويلبوا تلك المطلب".

وأشار إلى انه، "من الأولى أن تنقل الأموال التي خصصت لشراء السيارات المدرعة إلى أبواب تخدم المحتاجين من أبناء الشعب كعوائل ذوي ضحايا إعمال العنف على سبيل المثال".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون